والتقدير وامرت بذلك لان اكون اول المسلمين فان قلت لم قال في هذه الاية مخلصا
له الدين بال وقال بعد قل الله اعبد مخلصا له ديني بالاضافة قلت لان قوله
اخبار عن المتكلم فناسبت الاضافة اليه وقوله امرت ان اعبد الله ليس اخبارا عن المتكلم
بل الاخبار عنه اصالة امرت فقط وما بعده فضلة قوله ثم يهيج فتراه
مصفرا ثم يجعله حطاما قاله هنا بلفظ يجعله وفي الحديد بلفظ يكون موافقة في
كل منهما لما قبله وهو اعجب الكفار نباته النبات كما انه كذلك في يكون قوله
فمن اهتدى فلنفسه قاله هنا بحذف انما بخلاف المذكور في يونس والاسرا والنمل
بما ذكر بقوله قبل ومن يضلل الله فما له من هاد ومن يهد الله فما له من مضل قوله
قل لله الشفاعة جميعا ان قلت كيف قال ذلك مع ان الانبيا والعلما والشهدا والاطفال
شفاعة قلت معناه ان احدا لا يملكها الا بتمليكه كما قال من ذا الذي يشفع عنده
الا باذنه وقال ولا يشفعون الا لمن ارتضى قوله واتبعوا احسن ما انزل اليكم
ان قلت كيف قال ذلك مع ان القران كله حسن قلت معناه احسن وحي او كتاب
انزل اليكم وهو القران كله او احسن القران اياته المحكمات او اياته التي تضمنت امر
طاعة او احسان وقد مر نظير هذا السؤال في نظير هذه الاية في الاعراف في
قوله وامر قومك ياخذوا باحسنها وما مر ثم في جوابه ياتي هنا قوله ولقد
اوحي اليك والى الذين من قبلك لئن اشركت ان قلت كيف قال ذلك مع ان الموحى
اليهم جمع ولما اوحي الى من قبله لم يكن في الوحي اليهم خطابه قلت معناه ولقد
اوحي الى واحد منك ومنهم لئن اشركت او فيه اضمار نايب الفاعل لقد مر
ولقد اوحي اليك والى الذين من قبلك قوله وسيق الذين كفروا الاية ان قلت
كيف قال ذلك مع ان السوق فيه نوع اهانة لا يليق باهل الجنة قلت المراد بسوق
اهل النار طردهم اليها بالهوان والعنف كما يفعل بالاسارى الخارجين على السلطان اذا
سيقوا الى حبس او قتل وبسوق اهل الجنة سوق مراكبهم حثا واسراعا بهم الى
دار الكرامة والرضوان كما يفعل بمن يشرف ويكرم من الوافدين على السلطان فان قلت
كيف قال في صفة النار وفتحت ابوابها بلا واو وفي صفة الجنة بالواو قلت هي
زائدة وهي واو الثمانية لان ابواب الجنة ثمانية او واو الحال اي جاوها وقد فتحت
ابوابها قبل مجيئهم بخلاف ابواب النار فانها انما فتحت عند مجيئهم والسر في ذلك ان تعجل
باهل الفرح والسرور اذا راوا الابواب مفتحة واهل النار ياتونها وابوابها مغلقة ليكون

اشد

اشد لحرها وان الوقوف على الباب المغلق نوع ذل وهوان فصين اهل الجنة عنه او ان
الكريم يعجل المثوبة ويؤخر العقوبة او اعتبر في ذلك عادة دار الدنيا لان عادة من في
منازلها من الخدم اذا بشر بقدوم اهل المنازل فتح ابوابها قبل مجيئهم استبشارا به
وينطلق اليهم وعادة الحبس اذا شدد في امرها ان لا تفتح ابوابها الا عند الدخول
اليها او الخروج اذا شدد في امرها ان لا يفتح ابوابها الا عند الدخول اليها او الخروج

سورة غافر قوله ما يجادل في ايات الله الا الذين كفروا اي بالتكذيب ودفعها
بالباطل وقصد ادحاض الحق والا فالمؤمنون يجادلون فيها قوله ويؤمنون به
ان قلت ما فائدة وصف حملة العرش به مع ان ايمانهم به معلوم لكل احد قلت
فائدته اظهار شرف الايمان وفضله والترغيب فيه كما وصف الانبيا عليهم السلام بالايمان
والصلاح قوله امتنا اثنتين واحييتنا اثنتين اي اماتتين واحياءتين اي خلقتنا نطفا

بنحو علماك ش ٢

اموات فاحيوا ثم اميتوا ثم احيوا للبعث وهذا كقوله كيف تكفرون بالله وكنتم امواتا
فاحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم قوله وان يك صادقا يصبكم بعض الذي يعدكم ان قلت
كيف قال المؤمن من ذكره في حق موسى عليه السلام مع انه صادق عنده وفي الواقع ويلزم
منه ان يصيبهم جميع ما وعدهم لا بعضه فقط قلت لفظ بعض صلة او هو بمعنى كل
كما قيل به في قول الشاعر ان الامور اذا الاحداث دبرها دون الشيوخ ترى في بعضها خللا
او ذكر البعض تنزيلا وتلطفا بهم مبالغة في نصحهم ليسلموا ولم يتهموه بميل ومحاباة ومنه قول
الشاعر قد يدرك المتاني بعض حاجته وقد يكون من المستعجل الزلل كانه
اراد ما يكون في الثاني ادراك بعض المطلوب وفي المستعجل الزلل او هي باقية على معناها
لانه وعدهم على كفرهم الهلاك في الدنيا بعض ما وعدهم به قوله ذلك بانهم كانت
تاتيهم رسلهم قاله هنا بجمع الضمير وفي التغابن بافراده موافقة هنا لما قبله في قوله
كانوا هم اشد منهم قوة الى اخره وافرده ثم لانه ضمير الشان زيد توصلا الى دخول
ان عليه كانه قوله لعلي ابلغ الاسباب اسباب السموات اي ابوابها وطرقها فان قلت
ما فائدة التكرار قلت الثاني بدل من الاول والشي اذا ابهم ثم اوضح كان تفخيما لشانه
فلما اراد تفخيم ما امل بلوغه من اسباب السموات ابهمها ثم اوضحها قوله وقال الذين
في النار لخزنة جهنم انما لم يقل لخزنتها مع انه اخصر لان في ذكر جهنم تهويلا وتفظيعا
او لان جهنم ابعد النار قعرا وخزنتها اعلى الملائكة الموكلين بالنار مرتبة فطلب اهل النار
الدعا منهم لذلك قوله ولكن اكثر الناس لا يعلمون اي ان خلق الاصغر اسهل من خلق
الاكبر ثم قال لا يؤمنون اي بالبعث ثم قال لا يشكرون اي الله على فضله